فانه على اضمار ان بعد الواو المقتضية للجمع في جواب
الاستفهام اه سمين قوله فابقينا عليكم اي
رفقنا لكم ورحمناكم وفي المختار وابقى على فلان اذا
ارعى عليه ورحمه يقال لا ابقى الله عليك ان
ابقيت على اهله وفي القاموس وارعيت عليه ابقيت
عليه ورحمته اه قوله ومراسلكم اي مراسلتنا
لكم باخباركم واسراركم قوله فلنا عليكم المنة
اي فاعطونا ما اصبتم فهم لا قصد لهم الا اخذ هذه
الاموال لشرههم في الدنيا اه ابو السعود قوله
ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فيه
قولان احدهما وهو قول علي بن ابي طالب وابن
عباس ان المراد به في القيمة بدليل عطفه على
قوله فالله يحكم بينكم يوم القيامة روي ان
رجلا سال علي بن ابي طالب عن هذه الاية
ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا كيف
هذا وهم يقتلوننا فقال ولن يجعل الله للكافرين
يوم القيامة على المومنين سبيلا والقول الثاني
ان هذا في الدنيا والمراد بالسبيل الحجة اي ليس لاحد
من الكافرين ان يغلب المسلمين بالحجة وقيل معناه
ان الله لم يجعل للكافرين على المومنين سبيلا بان
يمحي دولة المومنين بالكلية ويتيحوا بيضتهم فلا

يبقى

يبقى احد من المومنين وقيل معناه ان الله لا يجعل
للكافرين على المومنين سبيلا بالشرع فان شريعة
الاسلام ظاهرة الى يوم القيامة ويقرع على
ذلك مسائل من احكام الفقه منها ان الكافر لا يرث
من المسلم ومنها ان الكافر اذا استولى على مال المسلم
لم يملكه بدليل هذه الاية ومنها ان الكافر ليس له
ان يشتري عبدا مسلما ومنها ان المسلم لا يقتل
بالذمي بدليل هذه الاية اه خازن قوله على
المومنين يجوز ان يتعلق بالجعل ويجوز ان
يتعلق بمحذوف لانه في الاصل صفة لسبيلا فلما
قدم عليه انتصب حالا عنه اه سمين قوله
طريقا بالاستيصال جواب عما يقال كيف هذا النفي
في الاية مع انه كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض
المسلمين وقد تقدم بسطه في عبارة الخازن قوله
يخادعون الله اي رسوله كما يقتضيه قول الخازن
باظهارهم الخ اذ هذا انما هو خداع مع رسول الله
لا مع الله لعلمه بكل شيء وقوله وهو خادعهم اي
الله نفسه كما يقتضيه قول بعضهم اه شيخنا
وفي ابي السعود ان المنافقين يخادعون الله وهو بنية
خادعهم كلام مبتدا مسوق لبيان ظرف اخر من
قبايح اعمالهم اي يفعلون ما يفعل المخادع من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)